قال الناظم رحمه الله تعالى وفضل عن هذه الابيات قواف استغنيت
عنها فهي ضرب العود وضرب الرمل وبآخر تقوم منها قواف

الكافية

البديعية في المدايح النبوية. نظم الشيخ ايضًا

قال الشيخ الامام العالم تاج الادباء والفضلاء ملك الشعراء والفصحاء
صفي الدين ابو المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن ابي القسم الحلي
السنبسي رحمة الله عليه يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر ان موجب ذلك انه اراد ان يؤلف كتابًا يحيط بجل انواع
البديع فعرت له علة طالت مدتها واشتدت شدتها فاتفق
انه رأى في منامه رسالة من النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه
المدح ويعده البرء من سقمه فعدل عن تاليف ذلك الكتاب
الى نظم قصيدة تجمع اشتات البديع وتتطرز بمدح مجده
الرفيع فنظم قصيدة عدتها ماية وخمسة واربعون بيتًا من
البحر البسيط تشتمل على ماية وواحد وخمسين نوعًا من
محاسن البديع وجعل لكل بيت منها مثالًا شاهدًا لذلك
النوع وربما اتفق في البيت الواحد نوعان وثلثة بحسب انسجام

القريحة في النظم ثم قال والزمت نفسي في نظمها عدم التكلف
وترك التعسف والجري على ما اخذت به نفسي من رقة اللفظ
وسهولته وقوة المعنى وصحته : وبراعة المطلع والمنزع وحسن
المطلب والمقطع وتمكن قوافيها وظهور القوى فيها بحيث
يحسبها السامع غفلًا من الصنايع : ثم قال فانظرها
الناقد الاديب : والعالم اللبيب : الى غزارة الجمع ضمن الرياقة في
السمع : فانها نتيجة سبعين كتابًا لم اعد منها بابًا فاستغن
بها عن حشو الكتب المطولة ودع الالفاظ المغلغلة شعر
ودع كل صوت غير صوتي فانني : انا الصايح المحكي والاخر الصدا
واعوذ بالله ان اكون ممن زكى نفسه : او مدح فهمه وحدسه
وسماها الكافية البديعية في المدايح
النبوية : وهذه القصيدة
المشار اليها والانواع
المتفق عليها
فاقولها
هنا

Copyright © King Saud University